وعدت اذ عدت للهوى حنيفا خف ... فقد وثقت بعفو على الذنوب يعفى
فليس في كرم الله بيننا من خلف ... غنيت بالقوة الله عن عفو بره ضعفى

واورد السمعاني له في المذيل هذه القصيدة وهو مما قاله في ابتداء عمره بالحجاز سنة ثلاث وسبعين واربع مايه رواه عن ابي العمر الانصاري عنه

ذكر الاحباب والوطنا ... والصبا والالف والسكنا
فبكا شجوا وحق لمن ... بالشوق حلف ضنا
ابعدت مرمى بدرحت ... من خراسان به اليمنا
خلست من بين اضلعه ... بالنوى قلبا له صمنا
من لمشتاق تميله ... ذات سجع ميلت فننا
كلما هاج الهديل لها ... طربا هاجت له شجنا
لك يا ورقاء اسوة من ... لم تذيقي طرفه الوسنا
بك انسي مثل انسك بي ... فتعالي نبد ما كمنا
نتشاكي مانجن فان ... نحت شجوا اصحت واحزنا
غير اني منك اغدر ان ... عاد سري في الهوى علنا
انا لا انت البعيد هوى ... انا لا انت الغريب هنا
انا فرد يا حمام وها ... انت والالف القرين ثنا
اسر حار اراد النهار ضحا ... واسكنا جنح الدجا غصنا
وابكيا يا جارتي لما ... لعبت ايدي الفراق بنا
واعلما ان قد مللت وا ... مللت من نطوا في المدنا
كم ترى اشكو البعاد وكم ... اندب الاطلال والدمنا
ذبت حتى لو اخو رمد ... ضمنى جفناه ما فطنا
لو ان لي حاسدي لبكا ... رحمة لي او على حزنا
لي عين دمعها درر ... خلفت اجفانها مزنا
وحشا انفاسه شرر ... محرقات من الي دنا
اين قلبي ما صنعت به ... لا ارى صدري له وطنا

ما

ماجني جسمي فعاقبه ... انما طرفي على جنيا
كان يوم النفس ويومي ... فابى ان يصحب البدنا
ابه حادي الرفاق حدا ... ام له داعي الفراق عنا
ام اصاب البين ماظهر ان ... يوم من شملي وما بطنا
ليت اني قد صممت فلم ... اصغ للداعي به اذنا
ان عناني بالمسير فعن ... سير قلبي من حشاي كنا
راح بي نضوا وخلفه ... بالهوى في الحي مرتهنا
خلسته لا ابريتها ... عن ربير الخيف حين رنا
ضمنا رمي الجمار فما ... راح حتى رحت ممتحنا
بينما نقضي مناسكنا ... اذ لقينا دونها الفتنا
رفعت سجف القباب فلا ... الفرض ادينا ولا السننا
سفرت تلك الوجوه فاغشين بالانوار اعيننا
ثم صيت بالاكف سوى ... مقل تستخون الامنا
رشقتنا عن حواجبها ... بسهام تنفذ الجننا
فاحتسبنا الاجر في نظر ... آد بالاوزار اظهرنا
كم اخي نسك وذي ورع ... جاء يبغي الحج فافتتنا
انصفونا يا بني حسن ... ليس هذا منكم حسنا
لم أحلت محرما تكم ... بالعيون النجل انفسنا
قد سمحنا بالقلوب لكم ... ليس نبغي منكم ثمنا
فاعفروها باللحاظ اذا ... شيتموا ان تغفروا البدنا
لم يجرنا منكم حرم ... من اتاه خايفا امنا
دون هذا ما بنا رمق ... حسبكم ما شفنا وعنا
انصفونا او فتابع عد ... ل معين الدين يشملنا
ملك حاز العلا واذل ... العدى واستعبد الزمنا

وروي عن الخضر بن بروان الفارقي عنه

Copyright © King Saud University